

تاج العروس من جواهر القاموس

يَا هَيْدَ مَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِرَاقٍ ... وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ
طَرَّاقٍ وَيَرُوى : يَا عَيْدُ مَالِكَ . وقال اللّٰحْيَانِيُّ : يقال : لَقِيَهُ فقال له
هَيْدَ مَالِكَ وَلَقِيَتْهُ فما قال لي هَيْدَ مَالِكَ . وقال شَمِيرٌ : هَيْدَ وَهَيْدَ
جائِزَانِ وقال الكسائيُّ : يقال يا هَيْدَ ما أَصْحَابُكَ ويا هَيْدَ مَا لَأَصْحَابِكَ . قال
: وقال الأصمعيُّ : حَكَى لي عيسى ابنُ عُمَرَ : هَيْدَ مَالِكَ . أَي ما أَمْرُكَ .
ويقال لو شَتَمْتَنِي ما قُلْتُ هَيْدَ مَالِكَ . ونقل الأزهريُّ عن أبي زيدٍ قالوا :
تقول : ما قالَ لَهُ هَيْدَ مَالِكَ فنصبوا وذلك أَن يَمُرَّ بالرجلِ البَعِيرُ
الضَّالُّ فلا يَعُوجُّهُ ولا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ . ومَرَّ بَعِيرٌ فما قالَ له : هَيْدَ
مَالِكَ فَجَرَّ الدَّالَّ حِكَايَةً عن أعرابيٍّ وَأَنشد لكعب بن زُهَيْرٍ :
" لَوْ أَنَّنَّهَا آذَنَتْ بِكَرَاهٍ لَلْقُلْتُ لَهَا يَا هَيْدَ مَالِكَ أَوْ لَوْ آذَنَتْ
نَصَفًا فُلَانٌ يُعْطِي الهَيْدَانَ والزَّيْدَانِ أَي يُعْطِي مَنْ عَرَفَ وَمَنْ لَمْ
يَعْرِفْ قاله يُونس . وماله هَيْدُ وَهَادُ أَي حَرَكَه وَقيل : مَعْنَى قَوْلِهِمْ لا
هَيْدُ ولا هَادُ أَي ما يُقالَ لَهُ هَيْدُ ولا هَادُ قال ابنُ هَرْمَةَ :
ثُمَّ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ طَائِعَةً ... فَما يُقالُ له هَيْدُ ولا هَادُ
وقيل : معنى ما يُقالُ له هَيْدُ ولا هَادُ أَي لا يُحَرِّكُ لا يُمنَعُ من شيءٍ ولا
يُزَجَرُ عنه تقول : هَدَتْ الرَّجُلَ وَهَيْدَتْهُ عن يعقوب . والتَّهْيِيدُ :
الإِسْرَاعُ في السَّيْرِ كالتَّهْوِيدِ . وَهَيْوُدُ كَصَيُورٍ كذا ضبط في نُسْخَتِنَا
ومنهم من ضبطه كَتَنْزُورٍ : جَبَلٌ فيه حِمْنٌ لبني زُبَيْدٍ باليمن . وَأَيَّامُ
هَيْدٍ بفتح فسكون : أَيَّامُ مُوتَانٍ كانت في الجاهليَّةِ في الدَّهْرِ
الأَوَّلِ قيل : مات فيها اثْنانَ عَشَرَ أَلْفًا : هكذا ذَكَرَهُ العِمْرَانِيُّ في
أَسْمَاءِ الْأَمَكانِ قال ياقُوت : ولا أَدْرِي ما معناه : والهَيْدُ بالفتح ذِكْرُ
الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ : الشيءُ الْمُضْطَرِبُ . وهَيْدَةٌ بالفتح ذِكْرُ الْفَتْحِ
مُسْتَدْرَكٌ : وَهْدَةٌ وفي بعض النسخ : رَدْهَةٌ بِأَعْلَى الْمَضْجَعِ وهي التي يُقالُ
لها الْمَضْجَعُ لبني أبي بكر بن كِلَابٍ . قالتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ :
تَخَلَّيْ عَنْ أَبِي حَرْبٍ تَوَلَّيْ ... بِهِيْدَةً قَابِضُ قَبْلِ الْقِتَالِ وفي
مُعْجَم الْبَكْرِ : هَضْبَةٌ في بلادِ بَنِي عُقَيْلٍ . ونقل ياقُوت عن أبي عُيَيْدَةَ في
الْمَقَاتِلِ قال : لم يَقِفْ عُلْمَاؤُنَا على هَيْدَةٍ ما هي حتى جاءَ الْحَسَنُ

فَأَخْبِرَهُمْ أَنَّهُ مَوْضِعٌ قُتِلَ فِيهِ تَوْبَةُ . وَهُمَا هَضْبَتَانِ يُقَالُ لِهَما :
بِئْتَتَا هَيْدَةَ وَمَرَّتْ لَيْلَى بِقَبْرِهِ فَعَقَرَتْ بِعَيْرِ زَوْجِهَا عَلَى
قَبْرِهِ وَقَالَتْ : .

" عَقَرْتُ عَلَى أَنْصَابِ تَوْبَةَ مُقَرَّمًا بِهِيْدَةَ إِذْ لَمْ تَحْتَضِرْهُ
أَقَارِبُهُ وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : مَا هَيْدَةَ عَنْ شَتْمِي أَيَّ مَا تَأْخُرَ وَلَا كَذِّبَ .
. قَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي النَّسْوَ لَأَنَّهُمَا لُغَتَانِ هَنْدَ وَهَيْدَ . وَرَجُلٌ هَيْدَانُ :
ثَقِيلٌ جَبَانٌ كَهْدَانٍ . وَالْهَيْدُ : الْكَثِيرُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ : .
" أَذَاكَ أُمُّ أَعْطَيْتَ هَيْدًا أَهْدَبًا وَالْهَيْدُ أَوَّلُ الْحُدَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ
الْحَادِي إِذَا أَرَادَ الْحُدَاءَ قَالَ : هَيْدُ هَيْدُ ثُمَّ زَجَلَ بِصَوْتِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ
رِيذَلِ بْنِ مَالِي لَا أَزَالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ هَيْدُ هَيْدُ ؟ قِيلَ : هَذِهِ عَيْرُ
لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَالْهَيْدُ : الْمُضْطَرِبُ قَالَ : .
" أَذَاكَ أُمُّ يُعْطِيكَ هَيْدًا هَيْدَبًا .

فصل الياء مع الدال المهملة .

ي ب د .

الْأَيْبِدُ أَهْمَلُ الْجَمَاعَةِ وَهُوَ نَبَاتٌ زَرْعُهُ كَالشَّعِيرِ مَسْمُودَةٌ لِلْإِمَالِ
أَيَّ يُسْمَنُ الرَّاعِيَةَ قُلْتُ : تَقْدِّمُ فِي أَب د أَنْ هَذَا النَّبَاتُ اسْمُهُ أَبِيدُ
كَأَمِيرٍ وَهَكَذَا ضَبَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَثْمَةِ وَالْأَيْبِدُ هُنَا تَمْحِيفٌ لَا مَعْنَى
لِاسْتِدْرَاكِهِ فِتْنًا مَلَّ .

ي د د